بيان الدكتر علي لاريجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

- البت، ٢٤ محرم ١٤٣٢

أتقدّم بأسمى آيات العزاء برحيل المرجع العظيم والمجاهد سماحة آية الله العظمى السيّد محمّد سعيد الحكيم إلى ساحة وليّ الله الأعظم (عج)، الحوزة العلميّة وبشكل خاصّ حوزة النّجف المباركة، قائد الثورة الإسلاميّة، مراجع التقليد العظام وخاصّة سماحة آية الله العظمى السيستاني، آل الحكيم وعائلة سماحته الفاضلة وأخويّ العزيزين السيّد رياض الحكيم والسيّد عمّار الحكيم، وجميع المقلّدين والمحبّين لذلك المرحوم.

لقد قضى هذا الرّجل عظيم الشأن عمره الشّريف في اكتساب العلم والتّرويج للقرآن ومدرسة أهل البيت عليهم السّلام. وخلال الفترة المشؤومة لحكم نظام البعث، لم يستسلم سماحته لإرادة المجرمين وتصدّى لهم بشهامة. خلال فترة حكم صدّام حسين، قضى سماحته أكثر من ثمانية أعوام في الزنازين وجعل لوعة المسالمة حسرة في قلوب أولئك الأشرار.

لقد انتفع آية الله العظمى الحكيم الذي نشأ في عائلة الشّرف والكرامة، والفقاهة والشهادة، من بركة وجود أصحاب السّماحة آيات الله السيّد محسن الحكيم، الشيخ حسين الحلّي، السيّد أبو القاسم الخوئي وسائر آيات الله. لكنّه كان صاحب رأي مستقلّ في العديد من الأمور.

وإنّ سماحته، الذي كان من كبار المراجع في حوزة النّجف، بذل بتواضع قلّ نظيره جهوداً خالصة ومؤثّرة مع سائر مراجع التقليد العظام في تلك الدّيار خلال الظّروف الصّعبة في الأعوام السابقة والحاليّة، حيث تعاون مع آية الله العظمى السيستاني من أجل تخطّي الأزمات المتعاقبة في العراق. هذا الأمر لعب دوراً بالغ الأهميّة في إنقاذ الشعب العراقي من شرّ المحتلّين، التصدّي للإرهابيّين السفّاحين، وصون التلاحم لذلك البلد. لقد كان سماحته مقيّداً في حوزة النّجف بسنّة السّلف الصّالح، لكنّه كان واعياً وحسّاساً تجاه الشؤون المعاصرة في العراق، المنطقة والعالم.

كما كان التصدّي للتهويل من الهواجس الأساسيّة لسماحته، فكان بإيفاده المبلّغين إلى العديد من الدّول، يُعرّف الشيعة على معارف الدّين، ويُكسبهم الوعي أيضاً حيال أهميّة مؤامرات العدوّ والمعارضين.

أسأل الله جلّ وعلا لذلك المرحوم الحشر مع الأولياء الكرام ولأقاربه الصّبر والثواب الإلهيّ.

العبد

علي لاريجاني

علي لاريجاني
The office of Ali Larijani

www.alhakeem.com